منه ان السايل في وقت الدعا قوله ان اجمل اي اولف قوله وكثر معناه
فيه نظر بل الوجه حذفه للقطع بقلة معني بعض المختصرات كالفقه
بل هذا المختصر كذلك او المختصر اسم المفعول مشتق من الاختصار وهو
الايجاز والضم وقال القاضي حسين مشتق من الخصر وهو وسط الشي
وخلاصته قال الخليل يبسط الكلام ليفهم ويختصر ليحفظ وقد
اختلفت عباراتهم فيه فقيل هو رد الكلام الي قليله مع استيفاء المعني
وتحصيله وقيل الاقلال بلا اخلال وقيل تكثير المعاني مع تقليل المباني
وقيل حذف الفضول مع استيفاء الاصول وقيل تقليل المستكثر وضم
المنتشر الي غير ذلك من العبارات الوثيقة وانما سمي اختصارا لما فيه
من الاجتماع كما سميت المخصرة مخصرة لاجتماع السيور وسمي خصر
الانسان خصرا لاجتماعه ورقته قوله في الفقه قال العلامة بن قاسم
ان قلت كان يكفي ان يقول مختصرا علي مذهب الامام الشافعي فلم
زاد في الفقه قلت اشارة الى مدح مختصره من جهتين من جهة عموم
كونه في الفقه وخصوص كونه في مذهب الامام الشافعي علي ان
مذهب الامام الشافعي قد يكون في غير الفقه فتامل قوله العلم وهو حكم
الذهن المطابق لدليل اي موجبه قوله بالاحكام وهي سبعة كما
في الاصول الواجب والمندوب والحرام والمكروه والمباح والباطل والفاسد
والصحيح فالواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والمندوب
ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه والحرام ما يثاب على تركه ولا
يعاقب على فعله والمباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
والباطل بمعني الفاسد ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به والصحيح
ما يتعلق به النفوذ ويعتد به فخرج بها العلم بالذوات كالاجسام قوله
الشرعيه خرج بها الحسابية قوله العملية اي المنسوبة للعمل بالاركان
فخرج بها الاعتقادية كعلم الكلام والاعتقاد قوله المكتسب هو بالرفع
صفة العلم لا بالجر ليكون صفة للاحكام لتذكيره قوله من ادلتها

اي

اي الحاصل منها قوله التفصيلية خرج بها الاجمالية واخصر من هذا التعريف
ان يقال الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد اي
استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل حكم بظن قوله علي مذهب اي ما ذهب
اليه من الاحكام في المسايل وهو في اللغة اسم لمكان الذهاب ثم
استعمل فيما يصار اليه من الاحكام مجازا وهو استعارة تبعية مصرحة
فايده اتفق لبعض اولياء الله تعالي انه راي ربه في المنام فقال له
يا رب باي المذاهب اشتغل فقال له مذهب الشافعي نفيس ولهذا
قال بعضهم قوله ان المذاهب خيرها واجلها ما قاله الحبر الهمام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله ورضيته يوم القيامة شافعي قوله
الامام تقدم معناه قوله المجتهد اي اجتهادا مطلقا لانه المنصرف
اليه وقد فقد من نحو الثلاث مائة سنة وادعي الجلال السيوطي
بقاه الي اخر الزمان وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم يبعث
الله على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها واجيب
بان المراد بالتجديد اقامة الشرايع والاحكام ونحو ذلك فخرج به مجتهد
المذهب كاصحاب الشافعي القادرين علي استنباط الاحكام من قواعده
وضوابطه ومجتهد الفتاوي وهو القادر علي الترجيح في الاقوال
كالنووي رحمه الله تعالي والاجتهاد في الاصل بذل المجهود في طلب
المقصود ومثله التحري والتوخي قوله ابن عبد الله هي كنيته رضي
الله عنه قوله محمد هو اسمه الكريم قوله ابن ادريس هو اسم ابيه قوله ابن
العباس هو اسم جده قوله ابن شافع اي ابن السايب بن عبيد بن
يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد نظم ذلك بعضهم فقال
ايا طالبا مني حفظ اصول الشافعي ٭ فخذها مع النبي الشافعي ٭ محمد ادريس
عباس ومن ٭ فوقهم عثمان قل وشافعي ٭ وسايب ثم عبيد سادس
عبد يزيد هاشم للجايع ٭ مطلب عبد مناف عاشر ٭ اكرم بها من نسبة
للشافعي قوله الشافعي نسبة لشافع المذكور فهو ابن عمه صلى الله عليه

Copyright © King Saud University